

## كيف عالجت الصحف السوفياتية القضية الفلسطينية خلال شهر أكتوبر سنة ١٩٧٤

الجمعية العمومية ليقول : « وقد عارض رئيس الوزراء الاسرائيلي رابين المسألة في التلفزيون الاسرائيلي ، اذ قال : « لا تعتقدون انه بعد قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة تجاه الشعب الفلسطيني ستصبح مواقف الحكومة الاسرائيلية دون قيمة ؟ » ان اسرائيل تريد تأزيم الوضع وزيادة التوتر . ان اعانات الولايات المتحدة والمساعدة الانكلى - فرنسية بالسلاح تشجع رابين على الاداء بتصريحات عدوانية وتشجع الجيش الاسرائيلي على شن اعتداءات ضد سوريا ولبنان ، ولكن لا يغامر أحد اليوم على ان يعلن بأعلى صوته تأييده لسياسة الحكومة الاسرائيلية » . ويتابع المعلق تحليلاته للوضع ليستشهد بخطاب اندريه غروميكو في الجمعية العمومية قائلا : « وأكد وزير الخارجية السوفياتي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي اندريه غروميكو ، في خطابه أمام الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العمومية للامم المتحدة ان المسألة الفلسطينية هي مسألة مبدأ عالمي كبير » . ويستطرد المعلق قائلا : « وفيما يتعلق بالحاجات والامال الوطنية لعرب فلسطين التي يجب تلبيتها ، يناضل الاتحاد السوفياتي من أجل ذلك لا بالاتقال بل بالامعال ... » ويختتم مقاله بكلمة للاخ ابو عمار اذ يقول المعلق : « وقال ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث ادلى به لجلة شؤون فلسطينية الشهرية « ان الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية تقف الى جانب شعب فلسطين في كل الندوات الدولية ونحن لا ننسى أبدا ان السوفياتيين كانوا ويظلون الاصدقاء الحقيقيين الاقوياء لنضال شعبنا الفلسطيني وكل الامة العربية ضد النازية الجديدة الممثلة بشخص اسرائيل » .

وحول موقف الاتحاد السوفياتي والاسرة الاشتراكية من قضية الشعب الفلسطيني يقول فينوغرادوف بعد ان يستعرض نتائج التصويت في الامم المتحدة وموقف الدول الاربعة التي صوتت ضد مصالح الشعب الفلسطيني : « ومنذ أكثر من

شهدت القضية الفلسطينية تطورات هامة خطيرة في شهر أكتوبر وقد كانت الصحافة السوفياتية مهتمة بشكل أساسي بهذه التطورات وأولتها التحليلات والتعليقات الوافية وقد كان محور تركيز الصحافة السوفياتية يدور حول عدة قضايا رئيسية أهمها :

- ١ - قرار الامم المتحدة بالسماح لوفد من منظمة التحرير لعرض ومناقشة القضية في الجمعية العمومية للمنظمة الدولية . ٢ - قرار مؤتمر الرباط باعتبار منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني والدعوة لاقامة سلطة وطنية على الاراضي التي مستسحب منها القوات الاسرائيلية . ٣ - جولة كيمسجر في الوطن العربي والمقترحات الامريكية لحل أزمة الشرق الاوسط . ٤ - مؤتمر جنيف وضرورة الاسراع بعقدده لتابعة بحث تسوية أزمة الشرق الاوسط . ٥ - السياسة النفطية العربية واثرها على الغرب ومن أجل ايجاد حل لازمة في منطقة الشرق الاوسط . ٦ - كما ركزت بعض الصحف ووكالات الأنباء على تعليقات لمعلقين سوفييات حول الحركة الصهيونية وسياستها الارهابية وارتباطها مع هتلر من أجل تنشيط هجرة اليهود لفلسطين في الثلاثينات والاربعينات من هذا القرن . وكذلك محاولات الصهيونية الدائبة لاعادة علاقات اسرائيل مع دول افريقيا النامية والتي قطعت علاقاتها مع اسرائيل مؤخرا .

فتحت عنوان « الجمعية العمومية للامم المتحدة والمسألة الفلسطينية » كتب معلق وكالة انباء نوفستي بوريس يانوف يقول : « ان القرار المتخذ من قبل الجمعية العمومية يؤدي منطقيا الى الاعتراف من قبل الدول الاعضاء بالامم المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الذي يناضل في سبيل اقامة دولة خاصة به وفي سبيل وجسموده القومي ... » .

ويتابع المعلق تحليله للوضع الناتج بعد قرار